خطب الجمعة

النفس في القرآن والسنة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الحمد لله الاول فليس قبله شيء والاخر فليس بعده شيء. والظالم فليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير. واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا - 00:00:00

ومعلمنا محمد رسول الله النفس النفس اولا سنة الله القدرية مع النفس جميع الانفس الله سبحانه وتعالى اعطاها الهدى يعني خلق فيها الهدى قال عز اسمه ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها - 00:00:27

والله سبحانه وتعالى سنته في الانفس ان جعل عليها حفضة من الملائكة كل نفس لما عليها حافظ ان الملائكة اليها حاصد سنة الله في في الانفس ان لابد ان تزوق الموت كلها - 00:01:13

كل نفس ذائقة الماء سنة الله في الانفس انها كلها ترجع اليه كلها ترجع الي وترجع اليه بهيئة شرعها وقدرها. وجاءت الربوع اهو. وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد تجتمع - 00:01:50

الانفس وترى الاعمال هنالك كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وفي قراءة هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون - 00:02:30

معاملة الله عز وجل مع الانفس بالعدل المطلق ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين يبقى هذه سنة الله القدرية في الانفس - 00:03:08

بداية حفظ ان كل نفس لما عليها حافظ امن هو قائم على كل نفس بما كسبت وردوا الى الله مولاهم الحق معاملة الانفس كلها مخلوقة على الاسلام على الفطرة على النور - 00:03:40

بعد زلك يتفرق ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. يعني الهدى اللي عنده نخرجه ويغلب الضلال اللي عنده وهديناه النجدين فنفس فرعون فيها هدى وفيها ضلال لكن ضلاله غلب هداه - 00:04:09

الله فتركه لشأنه ولو شئنا لاتين كل نفس هدى سانيا هل تعلم ان الله يوصيك بنفسك هل تعلم ان الله يوصيك بنفسك ولا تكونوا كالذين نسوا ان نسوا الله فنسيهم - 00:04:37

انفسهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر النفس ما قدمت لغد. مين اللي بيتكلم؟ رب العزة سبحانه اتقوا الله ولتنظر النفس اي نفس كل نفس كل نفس تنزر ما قدمت لغد - 00:05:05

والنزر ده امتى ؟ والتقديم امتى؟ والغد امتى ولتنزر في الدنيا ما قدمت في الدنيا لغد النبي صلى الله عليه وسلم يستدل بالاية مع احوال لناس ويأمر اصحابه بالصدقة من باب التقديم لغد - 00:05:29

والتقديم لغاية دي ده مفتوح يشمل حاجات كتير جدا. كل الطاعات فعل الطاعات كلها تقديم لغد. ترك المعاصي كلها تقديم لغد بنعمل ايه غير كده؟ فعل طاعة ترك معصية افعل الطاعات ده بتقدم لغد - 00:05:56

تنتهي عن المعاصي عشان غد الغد ده هيبقى في حساب وفيه وفيه وفيه فما تتركوا المعاصي عن جرير ابن عبد الله قال جاء وفد او ناس من مضر مجتاب النمار لابسين جلود النمار. ما عندهمش سياب لابسين جلد النمور - 00:06:18

كل واحد شاف له نمر ولا غيره قتله وقد سلخ وخد جلده ولبسه ما فيش ما فيش سياب مجداب النمار طبعا وباين عليهم الفقر والفاقة تمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم اتغير دخل وخرج لم يجد شيئا - 00:06:43

بيته يعني دخل بيته خرج فلان بيجيب شهيد فامر بلال فازن واقيمت الصلاة وصلى ثم قام فخطب الناس. صلوات الله وسلامه قال

نفس الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:07:07
تصدق رجل من درهمه من من دينار من درهمه من ثيابه من صاع بره من صاع تمره ولو بشق تمرة والحديس له بقية بدأ الصحابة يتصدقوا مجتمع حول النبي كومان كوم من الثياب والملابس - 00:07:31
وكوم من الطعام كوم كوم كل ده الصحابة الفقراء دول حتى جاء رجل بالصرة مش قادر يشيلها كلها فضة تهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم انبسط اقل من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى اخرها - 00:07:58
يوصيك الله يوصيك الله بنفسك لانك ما حدش هيجادل عنك ولا هيدافع عنك ولا هيدافع عنك يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسه وتوفى كل نفس ما كسبت شف ربنا بيوصيك بنفسك ليه ؟ لان يعلم هيجي يوم ما حدش هيفتح فمه عشانك ولا يسأل فيك اصلا - 00:08:27
الشفاعة دي بازنه لرسوله او لمن ازن فيمن اذى ما حدش هيجادل حتى لو اقرب الناس اليك يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته ما يجادلوش يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها - 00:09:07
وتوفى كل نفس ما كان يوصيك الله بنفسك قبل ما تتحسر لان الله يعلم ان هيبقى فيه هناك حسرات وحسرات ان تقول نفس يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله - 00:09:38
وان كنت لمن الساخرين شف ربنا سبحانه وتعالى بيوصيك بنفسك يبقى في يوم حسرة هو من اسماء يوم القيامة انذرهم يوم الحسرة فبيوصيك بنفسك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:10:03
يصيب بنفسك ليه والله يعلم ان فيه يوم هيبقى فيه حسرة وحسرة شديدة. ومش هتجيب نتيجة يا ريت بعد الحسرة دي يعني يقول لك طب عدي. لأ الكلام ده فيه ميزان وفيه وفيه وفيه. ما فيش عدي - 00:10:29
ما الراجل عمال يتحسر ما يتحسر ازا كان ابليس هيضحك عليك ويهقهق لما يشوفك يقول لك كده ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخين العملية مخلصة نفسها اوصيك الله بنفسك انا لله وانا اليه راجعون. طب ليه - 00:10:48
لان الرسول وهو مخلوق مثلنا اولى بنا من انفسنا وارحم بنا من انفسنا علشان رب العالمين اللي كتب على نفسه الرحمة بيوصينا بانفسه. بيوصي لكل الناس اتقوا الله ولتنظر نفسي - 00:11:14
ثالثا ما الذي ينجيك من نفسك ايه اللي ينجيك من نفسك؟ عاوز تنجو؟ اه عاوز انجو اهرب بها الى الله يبقى هو اقرب شيء لها قد اراد من اي حاجة تانية يبقى بتدسها - 00:11:37
قد افلح من زكاها وقد خاب مندس يهرب بها الى الله اوعى تكون فاهم ان يعني الكلام ده كلام انشا ايه النفس وانا وما هو انت انت بس انت مدير للنفس دي - 00:12:02
مدير للكيان ده انت اللي بتتحرك وتوجهني اهرب بها. خل الله عز وجل اقرب لنفسك من اي شيء لكرسي والمال ولا اي شيء ياما ناس كتير اوي بتقرب نفسها من حاجة غير ربنا سبحانه - 00:12:23
ليه عشان يعني مصالح الامور حياة تعساء والله كل اللي بيقرب بنفسي الى غير الله تعيس عيس الرابحة من الله يبقى الله عز وجل اقرب شيء الى نفسك من كل شيء - 00:12:54
من كل من نفسك اقرب الى نفسك من نفسك لان اردت ان تنجو منها هي بتعمل فيك ايه ؟ بتعمل فيك ده هتوديك في الهلاك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربك - 00:13:21
ان ربي غفور ادي واحدة من الانفس العزيز وما ابرئ نصح وما ابرئ نفسي النفس كل النفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي لما هربت بها وجعلت قربتها من الله - 00:13:46
قالت هزا الكلام هل اتهز الكلام لو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم ولما كانت مقرباها من مخلوق راحت في داهية - 00:14:13
راحت في داهية. مين المخلوق يوسف يوسف عليه السلام بتقرب منه كل امنيتها رضا يوسف يرضى عنها يمد ايده عليها يقول لها

كلمة حلوة يبص لها بصة حلوة معقول لما ملائكة الكلام ده مش جايب نتيجة - 00:14:35
عاوزة تجيبه كرها لئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصابرين. برضو ما زالت النفس عاوزة تقرب من مخلوق اتقرب بالزوق تعال يا مخلوق هنقرب منك لأ المخلوق رافض - 00:14:59
طب نجيبك بالعافية ورافض هنسجنك السجن احب الي عرفت ان الموضوع كله فاشل ناخد درس من مراتي العزيز واجب انك تاخد درس فعلا مراتي العزيز تاخد درس منها يا اخي - 00:15:20
امال هي جاية في القرآن ليه عشان ناخد عظة وعبرة بتقرب من مخلوق والمخلوقين كتار لما بقول لك انك يا منصب يا مال يا اي حاجة في اي حاجة المهم انت بتقرب الى حاجة - 00:15:41
مخلوقة ففشلت فشلت كل الامور بقت بالفشل. لدرجة ان اللي بتقرب منه عشان توصل لمراتها قال لها السجن احب الي من مرادك ومرات غيرك هرب منها على فين؟ على السجن - 00:15:59
هرب خلاص ما بقاش يوسف اللي اتقرب منه. مش عارف مش لاقية بقى لأ اللي كانت هتقرب منه خلاص تعمل ايه وبعدين الدنيا اتدورت وراحت وجت واصبح عزيزا الكل بيحتاجه - 00:16:22
عندها بقى قالت وما ابرئ نفسي لذلك رب العزة اقسم بالنفس اللوامة لان النفس اللوامة دي بتحاول تقرب من الله وتهرب من نفسها نفس اللوامة ربنا اقسم بها اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوابة - 00:16:43
نفس اللوامة لما هربت الى الله قبلها الله ونودي عليها عند قبضها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية رزية مرضية ليه؟ لانها قربت طلقت العباد طلقت المخلوقين وهربت الى الله - 00:17:11
ففروا الى الله مما يعينك على نفسك زي ما ربيعة كده الاسلامي سأل رسول الله كان ربيع هذا خادم امين متفاني في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت عنده - 00:17:38
وبعيدية عند النبي عليه الصلاة والسلام يحضر له وضوءه وحاجته اللي هو عاوز يعمله له لبيتك يا ربيع علاء النبي اهم عليه الصلاة والسلام لما الرسول عليه الصلاة والسلام وجد ربيعة مخلصا في الخدمة - 00:18:05
متفانيا فيها قال سلني يا ربيعة. اطلب مني حاجة اطلب مني شيء ربيعة قال اسألك مرافقتك في الجنة في روايات تانية قال له دعني افكر يا رسول الله واديني فرصة افكر - 00:18:29
شف اسألك في ايه يعني شف لي وزيفة تعمل لي حاجة تديني ناقة ولا اتنين ولا حاجة اولدها وكده واكل منها اي حاجة بقى من حاجات الدنيا دي بقول له سلني يا ربيعة. انت عاوز ايه ؟ قل لي حاجة كده - 00:18:53
عصر زهنه طول الليل واصبح الصبح يقول للنبي عليه الصلاة والسلام فكرت يا ربيعة عاوز ايه ؟ قال فكرت اسألك مرافقتك في الجنة اطلب هاني من الله انت مستجاب الدعاء يا رسول الله ولك مقام عند ربك اسألك مرافقتك في الجنة - 00:19:12
قال او غير ذلك؟ ما فيش حاجة تاني قال لي هو ذاك. هو ذاك لا عاوز فوقها ولا تحتها هي دي وبس قال اعني على نفسك بكثرة السجود يعني ركز في كلمة اعني - 00:19:38
مين؟ هي عين الرسول عليه الصلاة والسلام اعني تبقى رسول هيعمل ايه الرسول هيطلب له مرافقته في الجنة ده مطلب مش هيترصد ان شاء الله بس لازم يكون له مبررات برضو - 00:20:03
ابو المبررات ايه ؟ اشتغل يا ربيعة بتشتغل فين يا رسول الله؟ اعني على نفسك بكثرة السجود في سجود مطلوب منا مفروض علينا لازم نعمله والا يتحقق وعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر - 00:20:22
يبقى السجود في صلاة الفرائض دي كلها لازم نعمله سجود الفرائض ده احنا مأمورين به مش كثرة لأ ده احنا مأمورين به. اومال الكسرة هنا ايه بقى؟ النوافل يعني صل نوافل كتير يا ربيع - 00:20:48
بالليل صل نوافل يا ربيعة هي دي بقى المهمة المطلوبة منك وما لكش دعوة بالباقي بقى الرسول عليه السلام هيطلبه ان شاء الله يعني طلبوا مجاب عند الله الشاهد من الحديث - 00:21:07

كيف تنتصر على نفسك قربها من الله واكثر طبقا للحديس من السجود عن صلاة النوافل وادي احنا داخلين مش داخلين ده احنا في قلب الموسم نفسه موسم الطاعات شعبان ترفع فيه الاعمال - 00:21:28

وشعبان يغفل الناس فيه ليه بين رجب المعظم من ايام الجاهلية لحد النهاردة رجب معزم من الجاهلية وهو معزم فالناس بتعزمهم. ورمضان طبعا معزم شعبان في النص بيتنسي اكثروا فيه من الصيام - 00:21:51

اكثروا فيه من الصلاة وغيره بقى مش هو بس لكن اكثروا فيه من الصيام قولوا ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - 00:22:17

ثالثا الله عز وجل يحذرك من نفسك يبقى زاما وصاك بنفسك لان ما حدش هيجادل عنك وما حدش هيقف معك يحذرك من نفسك يحذرك من نفسك. في نفس الايات يعني - 00:22:36

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم يبقى انت تنسى نفسك امتى ؟ لما تنسى الله يبقى بيحذرك من نفسك هتدمرها انت بمعرفتك مدمرها بمعرفتك. عندما تنساها في ايه في ايه - 00:23:06

يا اخي ده احنا ما بننسهاش في كل حاجة. اكل ما بننسهاش. شرب لبس بشكل عام وضع اجتماعي سناء للناس وتلاقي المحبين لك يوصوك في نفسك مسلا مسافر ولا حاجة يقول لك تقل هدوم - 00:23:33

خلي بالك الجو برد اه رايح مسلا في المكان الفلاني ده الاكل هناك صفات وكزا الا الطاعة ما حدش بييجي ناحية الطاعة الا ما رحم ربي ما حدش بيحزرك من نفسك وانت مسافر ويقول لك احزر - 00:23:54

احزري يقول لك خلي بالك من بصرك ايه المكان ده فيه فتنة عزيمة جدا غض بصرك ما تتجولش كتير في الشوارع كتير في اماكن فيها ناس وبنات والاماكن فيها تجمعات. ابدا ده ان كنت انت مش عارف الحاجات دي بيعرفها لك - 00:24:12

شفت حد حزر حد من كده سافر لاي مكان يعني فيه شهوات وفيه حاجات كده احزر يعني اعمل ايه يعني مسلا خلص شغلك خلص صلاتك الزم شقتك ما تروحش ما تتمشاش في الشوارع - 00:24:42

ليه ؟ شوارع ملوثة وانكرات منين ما تمشي اغض بصري مهما تغض مهما تغض حد حصل منه يعمل حاجة كده ؟ حد قال حد على حاجة زي كده اصلا ابدا ده بيقول له الحاجات الجميلة اللي في - 00:25:01

ليه؟ لانه ما تفرقشي لان برضه الناس مش عارفة الخطر جاي منين عادي ايه المشكلة ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. ما تاخدوا عظم من اصحاب الكهف اصحاب الكهف - 00:25:21

فعلا كانوا خايفين على انفسهم اه ما فيش فتن في الشوارع لان هم لسه فتية صغيرين ممكن يكونش حد بالغ فيهم ممكن وممكن يكون فيهم اول سن المراهقة ممكن الله اعلم - 00:25:40

بس هم في الاول وفي الاخر فتية مش كبار شوفوا بقى الخوف على النفس الدنيا حواليهم شرك كف معاصي وبيعبدوا من دون الله اشياء اخرى اهاليهم كده ابهاتهم اجدادهم امهاتهم - 00:25:54

اخواتهم الكبار باستسناء الفتية دول بقى شوف بقى الحفاز على النفس عملوا ايه ؟ فأووا الى الكهف زي يوسف ما اوى الى السجن كده. ما هو كهف سجن يأوا الى الكهف - 00:26:16

ليه نهرب بمين؟ بانفسنا. من ايه؟ من الكفر والشرك فكر يا عبد الله هل فكرت تأوي بنفسك من المعاصي والمنكرات من الله و والضياع لا انت فرحان بها ارحم بها - 00:26:36

وفي حضنك وتنام كده وهي في حضنك الملاهي والضياع اقصد تليفونك يعني تحت البطانية كمان. عقبال ما ييجي النوم ييجي النوم الله يحذرك من نفسك ولا تكونوا كالذين نسوا الله - 00:26:59

فانساهم انفسهم شبهة وربما تثار الا وهي يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم تخيل لكثير من الناس ان طالما انا كويس خلاص الناس تروح روح مطرح ما تروح - 00:27:23

الرسول عليه الصلاة والسلام كما بين الصديق قالوا انتم بتحملوا الاية على غير وجهها يعني كل واحد كده في حاله وخلاص لا لازم

الناس كل الناس تتحامل على الناس ما نسيبش بعض - 00:27:56
ليه ؟ لان كل واحد فينا مصدر خطر مصدر خطر فلو تعددت مصادر الخطر وسبناها صرنا في خطر لان كل واحد فيك كل واحد فينا عنده هدى وعنده ضلال عندو تقوى وعندو فجور - 00:28:17
وعنده فجور. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ائتمروا بالمعروف ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر فاذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبع ودني مؤثرة واعجاب كل نيل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك - 00:28:38
يبقى الكلام ده امتى ؟ لما تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر تأمر بالمعروف يبقى هتعملوا تنهى عن المنكر يبقى مش هتعمله واقل درجة من درجات النهو الانكار بالقلب يعني تعتزل المنكر واهله - 00:29:02
امر بمعروف وتنهى عن لو لقيت بقى فازا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه لأ لسة لسة فيه خير لسه في الخير ما وصلناش للدرجة دي - 00:29:24
لسه اهو بتقول للناس ساعات ياخدوا كلامك على محمل الجد وهينفزوه فعلا. وساعات اهو مبسوط من الكلام بس مش هينفز منه حاجة. ما عليك المهم انت تأمر باليه؟ بالمعروف وتنهى عن المنكر - 00:29:40
يعملوا ما يعملوش مش موضوعك بس طالما لسة اذن بتسمع والله ما في اذن تسمع تأمر وتنهى كلنا كده ايوة كلنا كده. لان كلنا بنشوف منكرا. وكلنا بنشوف معروف في تقصير - 00:29:56
مش يوم الجمعة الخطيب الجمعة لا كلنا كده كلنا بيقابلنا منكر وكلنا بيقابلنا مجالات للمعروف الرسول عليه الصلاة والسلام قال ائتمروا بالمعروف ائتمروا يعني يأمر بعضكم بعضا. تؤمرني وامرك وهكزا - 00:30:15
وانتهوا عن المنكر استمروا على كده كده يبقى عشان بس ايه ما تاخدش شبهة من الاية لا ما فيهاش شبهة ولا حاجة. عليكم انفسكم. يعني انا مسئول عن نفسي وخلاص؟ ايوة اه انت في الاول وفي الاخر مسئول - 00:30:31
بس من ضمن دمار النفس ان تسيب الغير بمنكره هيدمروك مش هتقدر تقاوم فلابد ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وده يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر نكمل بعض ننتصر على انفسنا - 00:30:50
وننجوا بانفسنا نحمد الله ان اهل علينا شهر شعبان ونسأل الله ان يبلغنا رمضان ونسأله سبحانه ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا - 00:31:10
اللهم عليك باليهود ومن عاونهم. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم اللهم عليك باليهود ومن عاونهم. اشف مرضانا وارحم موتانا واهلك اعداءنا امين امين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:31:31
اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم - 00:31:49